

Final Project 1
Code: MGM 496-PMG496
Project Template

Faculty of Management
Midocean University

دور إدارة مخاطر الحرائق في تقليل وقت الاستجابة لحالات الطوارئ دراسة ميدانية في المديرية العامة للدفاع المدني بجدة

أسم الطالب

.....

مشروع تخرج- ١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

٢٠٢٦

جدول المحتويات

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	٣
١,١. المقدمة:	١,١
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٢. مشكلة الدراسة	١,٢
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٢,١. فجوات على المستوى النظري	١,٢,١
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي	١,٢,٢
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٣. أهمية الدراسة	١,٣
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٣,١. على المستوى النظري:	١,٣,١
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:	١,٣,٢
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٤. أسئلة الدراسة	٨
١,٥. أهداف الدراسة	٨
١,٦. فرضيات الدراسة	٨
١,٧. نموذج الدراسة	٨
١,٨. منهجية الدراسة	٩
١,٩. الدراسة الميدانية	٩
١,١٠. مخطط المشروع المقترح	٩
٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
١.	١
٢,١. المقدمة:	١١
٢,٢. المتغير المستقل	١١
٢,٣. المتغير التابع	١١
٢,٤. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	١٢
٢,٥. الخاتمة	١٢
قائمة المراجع	١٢

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

تُعَدُّ إدارة المخاطر من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المنظمات الحديثة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية وضمان استمرارية أعمالها في ظل بيئة تتسم بالتعقيد وعدم اليقين، إذ أصبحت المخاطر بمختلف أنواعها تشكل تحديًا حقيقيًا أمام صانعي القرار، مما يستوجب تبني منهجيات علمية لإدارتها والتعامل معها بصورة استباقية. وقد تطوّر مفهوم إدارة المخاطر ليشمل عمليات متكاملة تبدأ من التعرف على المخاطر المحتملة وتقييمها، مرورًا بوضع الخطط المناسبة للحدّ من آثارها، وصولًا إلى متابعة تنفيذ تلك الخطط وتقييم فاعليتها، وهو ما يسهم في تعزيز قدرة المنظمات على مواجهة الأزمات وتحقيق الجودة الشاملة في أدائها (الغراوي والشريدة، ٢٠٢٥).

وتأتي مخاطر الحرائق في مقدمة المخاطر التي تواجهها المجتمعات والمنشآت على حدّ سواء، نظرًا لما تخلفه من خسائر بشرية ومادية جسيمة، وما تُحدثه من اضطرابات في منظومة الأمن والسلامة العامة. ومع التوسع العمراني المتسارع في المدن الكبرى وازدياد كثافة المنشآت الصناعية والتجارية والسكنية، باتت الحاجة ملحة إلى تبني منظومة متكاملة لإدارة مخاطر الحرائق تركز على التخطيط المسبق وتوظيف التقنيات الحديثة، بما يضمن الحدّ من احتمالية وقوع الحرائق وتقليل آثارها عند حدوثها. (Zhang et al., 2023)

ويُمثّل وقت الاستجابة لحالات الطوارئ أحد المؤشرات الجوهرية التي يُقاس بها مستوى كفاءة الأجهزة المعنية بإدارة الكوارث والحرائق، إذ إن السرعة في الوصول إلى موقع الحدث والتعامل معه تُسهم بشكل مباشر في إنقاذ الأرواح وتقليل حجم الأضرار. وقد أثبتت الدراسات أن وجود خطط استجابة للطوارئ مُحكمة ومُختبرة يُسهم في تخفيف مخاطر الحرائق في بيئات العمل المختلفة، وذلك من خلال تحديد الأدوار والمسؤوليات بوضوح، وتوفير التدريب اللازم للعاملين، وتجهيز الموارد المطلوبة بصورة مسبقة (Fadhilah et al., 2025).

وفي ظل التحوّلات التقنية المتسارعة، أصبح بالإمكان توظيف تقنيات إنترنت الأشياء وأنظمة الاستشعار الذكية في تعزيز قدرات أجهزة الدفاع المدني على الاستجابة لحالات الطوارئ، حيث تُتيح هذه التقنيات الرصد المبكر للحرائق ونقل المعلومات بصورة فورية إلى غرف العمليات، مما يُسهم في اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب وتوجيه فرق الإنقاذ بكفاءة عالية. كما تُساعد هذه التقنيات في تحسين عمليات التنسيق بين الجهات المختلفة المعنية بإدارة الأزمات، وتوفير قاعدة بيانات متكاملة تدعم عمليات التخطيط والتقييم (Damaševičius et al., 2023).

وتحرص المملكة العربية السعودية، ممثلةً في المديرية العامة للدفاع المدني، على تطوير منظومتها في إدارة مخاطر الحرائق والاستجابة لحالات الطوارئ، انسجامًا مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تُولي الأمن والسلامة العامة أهمية بالغة. وتُعدّ مدينة جدة من المدن التي تستوجب اهتمامًا خاصًا بإدارة مخاطر الحرائق، نظرًا لكثافتها السكانية وتنوع منشأتها الاقتصادية والسياحية والدينية. ومن هنا تنبثق أهمية دراسة دور إدارة مخاطر الحرائق في تقليل وقت الاستجابة لحالات الطوارئ في المديرية العامة للدفاع المدني بجدة، بوصف ذلك مدخلًا علميًا لتعزيز كفاءة الأداء وتحقيق مستويات أعلى من السلامة العامة (البقمي وشرقي، ٢٠٢٥).

1.2. مشكلة الدراسة

تتجلى مشكلة الدراسة في أن مدينة جدة تشهد تناميًا متسارعًا في حجم المنشآت السكنية والتجارية والصناعية، الأمر الذي يُضاعف من احتمالية وقوع الحرائق ويزيد من حجم التحديات التي تواجه المديرية العامة للدفاع المدني في تقديم استجابة سريعة وفعالة لحالات الطوارئ. وعلى الرغم من الجهود المبذولة في تطوير منظومة إدارة مخاطر الحرائق، إلا أن هناك حاجة ملحة إلى دراسة العلاقة بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر وتقليل وقت الاستجابة، خصوصًا في ظل وجود فجوات نظرية وتطبيقية يمكن رصدها من خلال مراجعة الأدبيات السابقة والواقع الميداني.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

لاحظ الباحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة وجود قصور واضح في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة المباشرة بين إدارة مخاطر الحرائق ووقت الاستجابة لحالات الطوارئ، إذ ركزت معظم الدراسات على إدارة المخاطر بشكل عام دون التعمق في مخاطر الحرائق تحديداً (الغراوي والشريدة، ٢٠٢٥). كما أن الدراسات التي تناولت إدارة المخاطر في القطاعات الحكومية ركزت على الجوانب الاستراتيجية والإدارية، دون إيلاء اهتمام كافٍ لمؤشرات الأداء التشغيلية كوقت الاستجابة (الحسني والخشالي، ٢٠٢٢). فضلاً عن ذلك، تبين وجود ندرة في الدراسات التي تربط بين عمليات إدارة المخاطر (التعرف، التقييم، الاستجابة، المراقبة) ومخرجات الأداء التشغيلي في أجهزة الدفاع المدني، لا سيما في البيئة السعودية. كما أن غالبية الدراسات الأجنبية في هذا المجال تناولت السياقات الصناعية أو حرائق الغابات (Arab et al., 2021)، مما يُبرز الحاجة إلى دراسات تتناول السياق الحضري في المدن السعودية الكبرى.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى التطبيقي، يُلاحظ أن مدينة جدة تشهد تحديات متزايدة تتعلق بسرعة الاستجابة لحالات الطوارئ، نتيجة الازدحام المروري، وتنوع طبيعة المنشآت، وكثافة الحركة السكانية، مما يستوجب دراسة الواقع الميداني لتطبيق ممارسات إدارة مخاطر الحرائق في المديرية العامة للدفاع المدني. كما تشير المؤشرات الميدانية إلى وجود تفاوت في تطبيق ممارسات إدارة المخاطر بين المراكز التابعة للمديرية، وهو ما ينعكس على وقت الاستجابة لحالات الطوارئ. وقد أكدت بعض الدراسات أن تحسين سرعة الاستجابة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكفاءة العمليات الداخلية والتخطيط المسبق للموارد (عبدالحاميد وحسن، ٢٠٢٥)، إلا أن الواقع التطبيقي في أجهزة الدفاع المدني لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات الميدانية التي تكشف عن نقاط القوة والضعف في منظومة الاستجابة. كما أن غياب الدراسات الميدانية المتخصصة في هذا الجانب يحدّ من قدرة صانعي القرار على اتخاذ قرارات مبنية على أدلة علمية لتطوير المنظومة.

وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة السؤال الرئيسي للدراسة على النحو التالي:

ما دور إدارة مخاطر الحرائق في تقليل وقت الاستجابة لحالات الطوارئ في المديرية العامة للدفاع المدني بجدة؟

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري

- تُسهم الدراسة في إثراء الأدب الإداري العربي في مجال إدارة مخاطر الحرائق، من خلال تقديم إطار نظري متكامل يربط بين عمليات إدارة المخاطر ووقت الاستجابة لحالات الطوارئ، وهو ما يُعدّ إضافة علمية في ظل ندرة الدراسات المتخصصة في هذا المجال.
- تُقدّم الدراسة مراجعة شاملة للأدبيات الحديثة المتعلقة بإدارة المخاطر وإدارة الطوارئ، بما يُسهم في بناء مرجعية علمية يستفيد منها الباحثون والمهتمون في هذا المجال.
- تتناول الدراسة موضوعًا حيويًا يربط بين الجانب الإداري المتمثل في إدارة المخاطر والجانب التشغيلي المتمثل في وقت الاستجابة، مما يفتح المجال أمام دراسات لاحقة تتناول متغيرات أخرى ذات علاقة بكفاءة أجهزة الدفاع المدني.
- تُسهم الدراسة في سدّ الفجوة البحثية المتعلقة بدراسة العلاقة بين إدارة مخاطر الحرائق ومؤشرات الأداء التشغيلي في البيئة السعودية، وهو ما يُتيح فرصة لمقارنة نتائجها بنتائج الدراسات المماثلة في بيئات أخرى.

1.3.2. على المستوى التطبيقي

- تُقدّم الدراسة معلومات ميدانية واقعية لصانعي القرار في المديرية العامة للدفاع المدني بجدة، تُساعدهم في تطوير ممارسات إدارة مخاطر الحرائق بما ينعكس إيجابًا على تقليل وقت الاستجابة لحالات الطوارئ.
- تُسهم نتائج الدراسة في تقديم توصيات عملية يمكن توظيفها في تحسين الإجراءات والسياسات المتعلقة بإدارة الطوارئ، بما يُعزّز كفاءة الأداء ويرفع من مستوى السلامة العامة في مدينة جدة.
- تتسق الدراسة مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المتعلقة بتعزيز الأمن والسلامة العامة وتطوير الخدمات الحكومية، وتُسهم في دعم جهود المديرية العامة للدفاع المدني في تحقيق تلك المستهدفات.

- تُفيد نتائج الدراسة الجهات ذات العلاقة بإدارة الأزمات والكوارث، من خلال تقديم نموذج تطبيقي يمكن الاستفادة منه في تطوير منظومة الاستجابة لحالات الطوارئ في مدن المملكة الأخرى.
- تُسهم الدراسة في توجيه الاهتمام نحو توظيف التقنيات الحديثة كإنترنت الأشياء وأنظمة الاستشعار الذكية في تعزيز كفاءة الاستجابة لحالات الطوارئ، بما يواكب التطورات العالمية في هذا المجال.
- تُعدّ الدراسة مرجعًا عمليًا للعاملين في مجال الدفاع المدني وإدارة الأزمات، إذ تُقدّم لهم رؤية شاملة حول أفضل الممارسات في إدارة مخاطر الحرائق وآليات تقليل وقت الاستجابة لحالات الطوارئ.

١,١. أسئلة الدراسة

١,٢. أهداف الدراسة

١,٣. فرضيات الدراسة

١,٤. نموذج الدراسة

١,٥ . منهجية الدراسة

١,٦ . الدراسة الميدانية

١,٧ . مخطط المشروع المقترح

٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

٢,١ . المقدمة:

٢,٢ . المتغير المستقل

٢,٣ . المتغير التابع

٢,٤ . العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

٢,٥ . الخاتمة

قائمة المراجع

الغراوي، حيدر جبوري شمخي، و الشريدة، ندى عبدالقادر عبدالستار. (٢٠٢٥). دور إدارة المخاطر في تحقيق الجودة الشاملة: دراسة استطلاعية في شركة نفط البصرة. مجلة الأقتصادي الخليجي، ع ٦٥ ، ١٤٤ - ١٩٠. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1616289>

البقمي، سعد، و شرقي، فاطنة. (٢٠٢٥). دور اليقظة الاستراتيجية في إدارة المخاطر: دراسة حالة أزمة كوفيد بالمملكة العربية السعودية. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج ١٠، ع ١٤ ، ٩٢٧ - ٩٣٦. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1567945>

الحسني، عبدالله بن حمود بن محمد، و الخشالي، شاكر جار الله محمود. (٢٠٢٢). أثر التفكير الاستراتيجي في إدارة المخاطر: الدور المعدل للدعم المنظمي في شركات المقاولات العمانية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم

الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1264921>

عبدالحميد، سماح حسان، و حسن، شفاء بلاسم. (٢٠٢٥). تطبيق بعض قواعد الجدولة التشغيلية لتحسين سرعة الاستجابة للزبانن: دراسة حالة في مستشفى الرمادي التعليمي. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، مج ٢١، ع ٧٠، ٣٧٩ - ٤٠٠. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1606973>

Fadhilah, B., Zein, M. I. H., Darmansyah, R., & Hasibuan, A. (2025). THE EFFECT OF EMERGENCY RESPONSE PLAN ON FIRE RISK MITIGATION IN THE WORKPLACE. Journal of Advanced Multidisciplinary Studies, 1(2), 149-157.

Zhang, Y., Zhang, X., & Huang, X. (2023). Design a safe firefighting time (SFT) for major fire disaster emergency response. International Journal of Disaster Risk Reduction, 88, 103606.

Arab, A., Khodaei, A., Eskandarpour, R., Thompson, M. P., & Wei, Y. (2021). Three lines of defense for wildfire risk management in electric power grids: A review. IEEE access, 9, 61577-61593.

Damaševičius, R., Bacanin, N., & Misra, S. (2023). From sensors to safety: Internet of Emergency Services (IoES) for emergency response and disaster management. Journal of sensor and actuator networks, 12(3), 41